مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 63-79

الإدراك الحسي وتمثلاته في النتاجات التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية

م.م حمزة صادق محسن. أ.د.محمد سعدي لفتة
وزارة التربية / مديرية تربية واسط جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
hamza.ali2205p@cofarts.uobaghdad.edu.iq
mohammed.saadi@cofarts.uobaghdad.edu.iq
07716633137 07708852974

مستخلص البحث:
يعد الإدراك الحسي من أكثر المواضيع التي نالت اهتمام علماء النفس والباحثين في هذا المجال لما له .من أهمية في حياة الفرد، لكون عملية الإدراك الحسي عملية معقدة تتداخل فيها كلٌ من عملية التعلم والتصور والذاكرة. هدف البحث الى:- بناء أداة لقياس الإدراك الحسي لدى طلبة التربية الفنية،ـ الكشف عن تمثلات الإدراك الحسي في النتاجات التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية، للأعوام الدراسية (2019-2020، 2020-2021، 2021-2022)، تضمن الإطار النظري، مفهوم الإدراك الحسي، و النتاجات التشكيلية(الإدراك الحسي وارتباطه بوسيط النتاج التشكيلي) واختتم الفصل بالمؤشرات وعرض الدراسات السابقة، تم اختيار عينة عشوائية بلغت(5) لوحات فنية، على وفق أداة تحليل، مع تقديم استنتاجات وتوصيات بناءً على النتائج.

الكلمات المفتاحيه: الإدراك الحسي، النتاجات التشكيلية.

الإطار المنهجي:

مشكلة البحث:

من خلال استدعاء محتويات الإدراك الحسي العام والإدراك التصويري بشكل خاص بحيث تتأثر عمليات الاسترجاع والتشفير من الناحية الحسية وإدخالها في الذاكرة طويلة الأمد سواء كانت ايجابية أم سلبية فإنها تتضح من خلال الزيادة النسبية في النشاط العصبي إثناء تقديم المحفزات المدركة حسيا. لذلك عدت من أهم منابع الإبداع والتعبير عن الذكريات التي تركت اثأرا ايجابية او سلبية او كليهما معا في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية لوجود علاقة وثيقة بين إدراكهم الحسي ونتاجهم التشكيلي اذ ان قدرتهم على التذكر تجعلهم معبرين عن الإحداث والمواقف الحياتية و هذا يخلق حالة من التفاعل والتواصل مع متلقي إعمالهم التشكيلية جماليا، وتأسيسا على ما سبق قام الباحث بهذه الدراسة فانحصرت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الأتي: ما تمثلات الإدراك الحسي في النتاجات التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية؟

أهمية البحث:

1- يمكن ان يوفر مصدرا لطلبة الدراسات الفنية والأدبية ويمكن الإفادة من هذه الدراسة في إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية

2ـ أن دراسة الإدراك الحسي قد تسجل إضافة علمية جديدة الى ميدان المعرفة الواسعة واغناء المكتبة العراقية بمعلومات إضافية

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

1- بناء بناء مقياس للادراك الحسي لدى طلبة التربية الفنية.

2ـ الكشف عن تمثلات الإدراك الحسي في النتاجات التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- الحدود الزمانية:(2019-2020، 2020-2021، 2021-2022).
- الحدود المكانية، النتاجات التشكيلية لطلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد في مادة(المشروع التشكيلي).
- الحدود الموضوعية:الإدراك الحسي.

مصطلحات البحث: تم وضع تعريفات للمصطلحات الآتية:

اولا: الإدراك الحسي:

ـــ عرفه منصور وآخرون(2003م) بأنه: "عملية عقلية معرفية (تنظيمية) نستطيع بها معرفة الأشياء في هويتها الملائمة، كأن تكون أشجاراً أو أناساً أو مباني أو آلات وغير ذلك. والإدراك في عمله ليس أشبه بالآلة التي تتجمع أجزاؤها فالانطباعات ليست تراكمية او تجميعية وإنما يقوم العقل بتفسير ما يستقبله ويكامل بينه"(منصور وآخرون،2003،ص168)

يعرف الباحث الإدراك الحسي إجرائيا: تجسيد صورة مادية تشكيلية لصورة تكونت عقليا لدى طالب التربية الفنية، من خلال الاشكال والرموز على وفق مرجعيات بيئية مستحصلة في إدراكه الحسي.

ثانيا: التمثلات:

ـــ عرفها DEVELAY: (1985) : "هي الكيفية التي يوظف بها الفرد بصورة شخصية معلوماته السابقة لمواجهة مشاكل معينة خلال وضعية معينة" (DEVELAY , 1985,B.E.L.P, RABAT)

يعرف الباحث التمثلات إجرائيا:

هي تجسيد السمة الجمالية على مستويين البنائي والدلالي على وفق مرجعيات من خلال اشكال ورموز يمكن ملاحظتها وتحليلها على وفق الأداة المعدة في البحث الحالي.

ثالثا: النتاجات التشكيلية:

ـــ عرفه جاكوب كورك: (1989) (هو كل ما يجعل العمل فرديا ، والمضمون كل ما يجعله مشتركا مع الأشياء الأخرى في النتاج التشكيلي) (جاكوب كورك ، 1989، ص160)

ويعرف الباحث النتاجات التشكيلية إجرائيا :

هي الإعمال التي يكلف بها الطالب في قسم التربية الفنية والتي تظهر فيها توظيف المدركات الحسية او يمكن الاستدلال عليها من خلال أداة البحث المعدة، وتتألف عناصر علاقاتها التشكيلية على وفق أسس أكاديمية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 63-79

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول:

مفهوم الإدراك الحسي: The concept of sensory perception

يعد الإدراك أحد العمليات العقلية التي يتم بواسطتها تفسير المثيرات الخارجية فهذه العملية تعتمد على كل من النظام الحسي المتمثل (بالأعضاء الحسية والمخ) إذ إن أجسادنا مجهزة بهذا النظام الحسي الذي يطلق عليه الحواس لذلك تقوم هذه الحواس بنقل المعلومات بعد أن يتم استقبالها من البيئة المحيطة بالفرد الى الدماغ بواسطة الأنسجة العصبية ليتم تأويلها وتفسيرها وترجمتها وإعطائها معنى مفهوما ،إذ يتمكن الفرد من خلال الإدراك فهم العالم الخارجي.حيث أشار(العتوم) الى أن كلاً من العمليات الثلاث الإحساس والانتباه والإدراك،"عمليات مترابطة ومتسلسلة وتعتمد إحداها على الأخرى وتبدأ هذه العمليات بالإحساس ثم الانتباه ثم الإدراك". (العتوم،2012،ص74). وعليه فان الإحساس عملية تنطوي على نقل المعلومات والمثيرات الحسية الداخلية والخارجية المستقبلة عن طريق الحواس الى الدماغ. بينما الإنتباه عملية معرفية تنطوي على تركيز أعضاء الحس (البصر، السمع، الشم، اللمس، الذوق، الحركة) على مثير معين من بين عدة مثيرات. اما الإدراك فهي عملية تفسير وترجمة المعلومات القادمة من الحواس إلى الدماغ الإنساني إذ تتم معالجة المثيرات على وفق الخبرات السابقة. إذ "تعمل أعضاء الحس المختلفة على استشعار وجود المثيرات البيئية وخصائصها المتعلقة بها من خلال عدد من الوسائل كالضوء والصوت والرائحة والمذاق والاحتكاك المباشر، ويتم نقل هذه الإحساسات عبر الأعصاب الحسية الى الجهاز العصبي، حيث يتم تفسيرها في المناطق المختصة في الدماغ ".(الهنداوي والزغلول،2002، ص85) أن العملية التي أشار إليها كل من (الهنداوي والزغلول) في تفسير الإحساسات هي عملية الإدراك التي تعد عملية ترجمة المحسوسات التي تم نقلها بواسطة أعضاء الحس عبر الأعصاب الحسية على شكل نبضات كهربائية الى الدماغ فتكون هذه المحسوسات كرسائل مشفرة لا معنى لها يقوم الدماغ بترجمتها الى مدركات ذات معنى، في حين تنحصر عملية الإحساس فقط في كونها عملية نقل المنبهات والمثيرات الى الدماغ كما هي دون إعطائها أي معنى مفهوم. أي إن الإحساس عملية تتم في أعضاء الحس . بينما الإدراك عملية عقلية تتم في الدماغ. وعليه فإن عملية الإدراك تتميز بمجموعة من الخصائص من بينها:

1ـ "الإدراك غير القابل للملاحظة المباشرة ولا بد من الإستدلال عليه من ردود أفعال الناس أو من خلال التقدير الذاتي اللفظي أو الكتابي.

2ـ الإدراك عملية مجردة لا تشترط وجود المثيرات في لحظة الإدراك ،أي إن الإدراك قد يحدث بغياب المثير موضوع الإدراك، وقد يحدث بحضور أجزاء من المثير نتيجة ميل الأفراد إلى تكملة المثيرات وألفتهم للمثير".(الأسدي،2013،ص192).

3ـ "يعتمد الإدراك على المعرفة والخبرات السابقة حيث تشكل المعرفة أو الخبرة السابقة الاطار المرجعي الذي يرجع اليه الفرد في إدراكه وتمييزه للأشياء التي يتفاعل معها،فبدون هذه المعرفة يصعب على الفرد إدراك الأشياء وتمييزها".(الزغلول والزغلول،د.ت،ص115).

4ـ " تتأثر عملية الإدراك وفقا للاختيار الشخصي، بمعنى أن الأفراد يختلفون في إدراكهم وفقا للخصائص التي يركزون عليها . مثال ذلك المنزل، فقد ينظر إليه البعض كمجرد عقار ذي قيمة مالية، وقد ينظر إليه البعض الأخر كرمز للمركز الإجتماعي المرموق، بينما قد ينظر إليه بعض أخر على انه مأوى للراحة، وهناك الأخرون الذين ينظرون إليه كعمل معماري .(الغمري،1979،ص74).

من خلال ما جاء في النقطتين (3,4) يستنتج الباحث أن الإدراك يختلف من شخص لآخر كون الخبرات السابقة المشار إليها سابقا متعددة ويكتسبها الفرد من بيئته عبر مروره بمواقف مختلفة، لذلك تخزن الذاكرة الانطباعات البصرية وغيرها من الانطباعات على شكل خبرات وهذه الخبرات تتباين من شخص لآخر نتيجة لتباين البيئة التي يعيش بها الأفراد وبالتالي اختلاف المواقف الحياتية التي يمر بها الإنسان، فضلا عن أن لكل شخصية ميولها واتجاهاتها ودوافعها تجعلها شخصية مميزة عن غيرها. إن الإنسان يتعرف الى ما حوله في البيئة التي تحيط به ويألف الأشياء من خلال الحواس التي يمتلكها. وأن هذه المعرفة لا تكون إلا بوجود الأعضاء الحسية، فمثلاً لا يتم الإدراك الحسي إلا بوجود العضو الحسي البصري (العين) لدى الإنسان.ان " الفرد لا يستجيب للبيئة كما هي عليه في الواقع بل كما يدركها، او كما تبدو له، وبحسب الطريقة التي يضفي عليها المعاني والرموز والدلالات"(ألنعيمي،2014،ص123). إن الرموز والدلالات التي أشار إليها (النعيمي) والتي يضيفها الفرد على المثيرات التي يستقبلها من البيئة، هي ناتجة من الخبرة، وهذه الخبرة أكتسبها من بيئته بفعل عملية الإحساس لان "الإحساسات يتم ترجمتها إلى خبرات يتم الإحتفاظ بها كي تشكل لاحقاً نقطة مرجعية للسلوك "(الهنداوي والزغلول،2002ص86). إذ تخزن الذاكرة الحسية الإنطباعات البصرية والانطباعات السمعية وغيرها كتجارب ماضية وخبرات في الذاكرة يستخدمها الفرد عند مروره في مواقف حياتية مختلفة . من خلال ما سبق تبين للباحث أن الفرد يتمكن من خلال عملية الإدراك الحسي فهم عالمه الخارجي وفهم بيئته المحيطة واستيعابها. مما سبق يتبين للباحث أن عملية الادراك الحسي يتم فيها الربط بين المعلومات المستقبلة من الحواس والتي حازت على انتباهنا وتركيزنا كونها مهمة بالنسبة لنا مع الخبرات السابقة (من معلومات ودلالات ورموز) كما تمت الإشارة اليها سابقاً.

وبناءً على ما سبق فإن الباحث سيستعرض بعض العمليات العقلية المتمثلة بـ (الإحساس، والإنتباه، والإدراك)، فضلاً عن الذاكرة وعلاقتها بالإدراك، كون هذه العمليات العقلية تمثل جزءاً متكاملاً من عملية تناول الفرد للمعلومات ورؤيته لها.

أولا: الإحساس Sensation:

إن هذه العملية هي أول وأبسط العمليات التي يستخدمها الانسان لمعالجة المعلومات التي يستقبلها من محيطه الخارجي.فمن خلال هذه العملية يستطيع الفرد التعرف على عالمه الخارجي واستقباله المثيرات بواسطة أعضاء الحس (العين والاذن والانف والجلد واللسان...إلخ)،فضلاً عن العالم الداخلي (كما تشير الى ذلك أدبيات علم النفس) ما يسمى (بالإحساسات الحشوية) التي تنشأ من المعدة والقلب وغيرها من الأعضاء والتي تقود الإنسان الى إحساسه بالجوع على سبيل المثال. فضلاً عن إحساسات عضلية التي تجعل الإنسان يشعر بثقل الأشياء عند حملها، فالإحساسات هي مصدر معارفنا عن العالم الخارجي،"بها تتوافر المادة اللازمة للعمليات المعرفية الأخرى،الأكثر تعقيداً،الإدراك،التخيل،التذكر،التفكير فأعضاء الحس تتلقى وتنتقي وتجمع المعلومات وتنقلها الى المخ "(منصور وآخرون،2003،ص161)

ثانيا: الانتباه:

يعد الانتباه عملية مهمة وأساسية ليس فقط بالنسبة لعملية الإحساس بل بالنسبة للعمليات العقلية كالإدراك والتذكر والتخيل والتصور الذهني والتفكير والتعلم فمن خلال هذه العمليات يستطيع الفرد التواصل مع العالم المحيط به. وتشير الأدبيات التي تناولت موضوع الإنتباه الى أنه عملية تنطوي على خصائص اهمها الاختيار او (الإنتقاء) والتركيز والاهتمام، أي إن عملية الانتباه تتميز بكونها عملية قصدية، أي اختيار مثير من بين عدة مثيرات. بأستثناء حالة الإنتباه الإرادي القسري الذي

لايتطلب الدافعية او القصد. اي إن الفرد في هذه الحالة يميل الى مثيرات دون غيرها بحسب طبيعة اهتماماته وهذه ،الاهتمامات، تختلف من شخص الى أخر. حيث يشير (عبد الخالق) الى أن عملية الإنتباه هي عملية انتقائية للمعلومات التي يستقبلها الأنسان. فانه (لا يدرك الإنسان منبهاً الا بعد أن يتنبه اليه، ومن هنا فإن الإنتباه سابق على الإدراك. والإنتباه هو الاهتمام بمنبهات محددة أو جوانب معينه في البيئة وهو عملية انتقائية،فعندما يحرك الإنسان عينه فأنه يستطيع تغيير انتباهه من جانب الى آخر).(عبدالخالق ودويدار، 1999، ص147).

ثالثا: الإدراك: تعد عملية الإدراك من أكثر المواضيع التي نالت اهتمام علماء النفس والباحثين في هذا المجال، لما لها من أهمية في حياة الناس، فهي العملية الثالثة في سلسلة معالجة المعلومات بعد عمليتي الإحساس والانتباه، و بهذه العملية يتمكن الفرد من فهم العالم الخارجي والبيئة المحيطة به والاتصال بها وتفسيرها على وفق خبراته السابقة، فعن طريق هذه العملية يتم تحويل الانطباعات الحسية الى صور عقلية وبهذا يكون الإدراك عملية تجميع الانطباعات الحسية كخبرات سابقة يخزنها الفرد في الذاكرة ، إذ ان (الإحساس هو المصدر الأساس الذي يغذي عمليات الإدراك فضلاً عن المعلومات المستقاة من الخبرات السابقة، وأن وظيفة الحواس هي نقل جميع المتغيرات التي تحدث في البيئة ليقوم الدماغ بتحليلها وفهمها وتخزينها ضمن خبرة الفرد او الاستجابة لها عند الحاجة.وهذه المفاهيم تنسجم مع رأي (بياجيه)الذي عد الادراك وسيلة للتكيف مع البيئة ومثيراتها المختلفة) (العتوم،2012،ص102) إن الانطباعات الحسية الناتجة بفعل عملية الإحساس تتحول إلى طاقة كيماوية وإشارات كهربائية ترسل إلى الدماغ ليتم تحويلها الى صور عقلية كخبرة سابقة، ويرى الباحث مما سبق أن خبرات الفرد السابقة تختلف عن غيره من الأفراد، فكل فرد ينحدر من مجتمع وبيئة مختلفة، حتى في العائلة الواحدة، فالمعلومات والخبرات التي يستقبلها أفراد العائلة تكون مختلفة من فرد لآخر تبعاً للأشخاص الذين يلتقون بهم ويكتسبون منهم معارف وخبرات فضلاً عن أن لكل شخصية نمط مهنة مختلفاً ومكان عمل تتنوع فيه المواقف والمثيرات المختلفة، فعملية تفسير المثيرات التي يستقبلها الفرد من الحواس ستكون مختلفة باختلاف الاشخاص المستقبلين لها .ان ردة الفعل السلوكية للإدراك الحسي نحو مثيرات البيئة المحيطة بالفرد تكون وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: "يستلم عضو الحس صورة المثير الحسي.

المرحلة الثانية: ينقل العصب الحسي الإيعاز الحسي الى الدماغ.

المرحلة الثالثة: يقوم المركز الخاص بتفسير نوع الإحساس بالدماغ بتأويل صورة المثير فيحدث الإدراك الحسي ويصدر هذه الاستجابة المطلوبة على شكل إيعاز.

المرحلة الرابعة: يقوم العصب الحركي بنقل الإيعاز الى العضلات في الجسم من أجل ترجمة الإدراك الحسي الى حركة ميكانيكية"(رشيد،2011،ص30).إذا فالإدراك عملية استجابة الفرد للمثيرات والتي مصدرها العالم الخارجي.تحدد هذه الاستجابة شخصية الفرد وخبراتها وميولها واتجاهاتها ودوافعها. وهذه هي العوامل الذاتية الخاصة بالفرد عوضا عن وجود عوامل خاصة بالمثير نفسه .

المبحث الثاني
(النتاجات التشكيلية)
الإدراك الحسي وارتباطه بوسيط النتاج التشكيلي:

قد يعتقد بعض الأفراد إن الحقيقة الفنية موجودة خارج كيانه ، وهو يدأب على البحث عنها وكشفها وتسجيلها ، وبخاصة في الوقت الذي لم تكن فيه الكاميرا قد اكتشفت بعد . كان هم الفن ومؤازريه والذين يرعونه ان يسجل لهم الحقائق البصرية منذ العصور البدائية وصولا لعصر النهضة حيث تكشف قواعد المنظور والظل والنور وبدأت الصور تظهر ولها ثلاثة أبعاد وترسم في فراغ مما يجعل الحقيقة البصرية تبدو في ذروتها وان اختلف الفنانون في كشفها الا إنها باستمرار كانت محاولات لكشف الواقع البصري الذي يوجد خارج الإنسان بنظمه وعلاقاته وابعاده الثلاثة ، اما "عمليات الإبداع فكانت مقصورة على التنظيم الشكلي داخل اطار الحقيقة البصرية التي لا يستطيع الفنان الخروج عنها ". (البسيوني ، 1983 ، ص29) والإدراك الكلي يعني الاعتماد على الذاتية وعدها أساسا في التعبير والإبداع الفني في الفن التشكيلي والإدراك الكلي يعتمد على الفكرة وعلى المفهوم أو التصور الذاتي الذي تقوم عليه الأشياء ، فالطفل حتى سن الثانية عشرة تقريبا ، لايهتم بالتعمق والتدقيق في النظر إلى الطبيعة، "حيث لوحظ انه عندما وضع أمام عدد من الأطفال طفل آخر ليرسموه ، ان عدداً كبيراً منهم لم يهتم الا بالنظرة الأولى فأخذت الغالبية ترسم من عقولها ، فظهرت رسوم يبلغ عليها الاجمال اكثر من التفصيل بمعنى انهم اعتمدوا على المضمون الفكري"(Richardson, 1974. P: 43) لكن القضية من قبل الطرفين هي مغالاة من امر الحقيقة الفنية، على حد تفسير الباحث،فالانسان الفنان (بصورة خاصة) يكوّن مع بيئته وحدة ويتفاعل معها باستمرار على طريقة الاخذ والعطاء بمعنى انه يرى الأشياء بالعين التي تدرك العلاقات التشكيلية مفعمة بالوجدان ومحملة به، أي بالعين المحملة بالتجربة الذاتية، حيث لا تخرج الحقيقة كما هي في الأعمال الفنية وانما منصهرة بوجدان الفنان وحساسيته وفلسفته وتجربته في الرؤية الفنية، لذلك يختلف الفنانون في ترجمة الموضوع، بمعنى انه إذا اقتصر التعبير الفني على الخلجات الذاتية دون أي اعتبار للعالم الموضوعي فقد يؤدي ذلك إلى شيء غير مفهوم من المتلقي، فالمتلقي الذي يتأمل العمل الفني المجرد يترجم اشكاله بترابطات خاصة، فهذا الخط يمثل اتجاها أو اندفاعا إلى اليمين يمثل حركة أو إيقاعا، وهذا اللون مع ما جاوره يحدث لحنا لانه يتوافق أو يتباين معه وحينذاك تحدث علاقة بين الشكل والفراغ، فكلما احكمت العلاقات أدت إلى راحة في الرؤية الفنية، والاشكال والخطوط والالوان والاتجاهات والتوزيع والإيقاعات... وكلها في مجموعها تترجم في النهاية بما توحي به إلى الرائي، لذلك فمثل تلك الأعمال تؤثر بقدر ما تستثير وهي لاتستثير الا بالترابطات بالاشياء المرئية عموما، ومعانيها الدفينة التي تؤثر في كيان الإنسان شعوريا ولاشعوريا، فالعالم الموضوعي يوجد منصهرا مهضوما، يوجد كعصارة خالصة امكن تناولها بالحس المرهف الذي تحرر من الشكل وغاص في الجوهر. لذلك لابد من ان نسلم بأن الحقيقة الفنية ذاتية وموضوعية فهي ذاتية لان الذات هي التي تمثل مشاعر الفنان وفكره وفلسفته التي تترجم إلى موضوع يرى من خلال الوجدان محملا بوجهة نظر ومشاعر مميزة. و يذكر حيدر" ان علاقة الفكر بالمعرفة علاقة تبادلية ترابطية تكاملية فلا معرفة من دون جدلية الفكر ولا فكر من دون معارف عامة واختصاصية يستقي منها اسسه ومفرداته وعليه يمكن القول لبناء أي نتاج فكري معرفي لابد من ثلاثة اسس أو مسلمات، الأولى وجود العالم الخارجي المستقل عن الذات الإنسانية (الموضوع) والثانية وجود ادوات الحس التي تستطيع ان تلتقط المعطيات المقدمة من العالم الخارجي (وسائل المعرفة) والثالثة وجود المقدرة العقلية

التي تستطيع التفسير ويمثل ذلك عملية ذات حركة مترابطة متداخلة وتكمن أهمية هذه الاسس من اننا لانستطيع الاستغناء عنها أو عن أية مفردة من مفردات بنائها، فلا يمكن تصور معرفة حسية دون وجود الأجسام والهيئات الموجودة في العالم الخارجي"(حيدر ، 2002 ، ص203) كما ان إحدى صفات المعرفة هي التنظيم والمنهج، " فالتنظيم يرتبط بالقصد وبرؤية الافق التطوري للبناء المعرفي بحيث يكون إحدى طرق النمو للمعرفة ذاتها، وهو العنصر الحاسم في نقل الأفكار من الاعتباط إلى التسلسل المتراكم في طريق البناء والتركيب "(حيدر ، 2002 ، ص207)، ان (التنظيم صفة تفكير قصدي واعٍ ، وهو خطوة من خطوات المنهج أو أداة من ادواته... والتي تحتم موضوع التطور في المعرفة الفنية فلا وجود لمعرفة جامدة لهذا النمو مستمر بحكم الية التحليل والتركيب وهذا واضح في الفن عامة والتشكيل على نحو خاص وهو واضح من تاريخ نمو الشكل والتكوين واستخدام الخامات واختيار الألوان والإضاءة)(حيدر،2002،ص208) إن تكوين العمل الفني يستند إلى روابط عقلية إدرا كية، أي يمثل تأثير الجانب الحسي بالعقلي ، كذلك تأثير الجانب العقلي بالحسي في صياغة وبناء عناصر التكوين، فالعملية الادراكية في الفن لاتقوم بمعزل عن اليات المعرفة المتمثلة بالادراك والتأمل والتذكر والخيال، اذ يرى ستولنتز انه " بفضل الذاكرة والخيال يتوحد العمل في تجربة الفنان ويصبح له معنى وبذلك يجتذب اهتمام المتلقي" (ستولنتز، 1981، ص99)، ويصف ريد الفن بأنه "هرب من الفوضى وانه حركة محسوبة محكومة بالارقام، انه كتلة يحكمها مقياس معين، انها تلقائية المادة وفوضاها تبحث عن إيقاع الحياة " (ريد ، 1986 ،ص58). ان دراسة العمل الفني البنائية والنقدية يجب ان تستند إلى الوعي، اذ ان عقل دارس الفن هو مساره في التكوين الفني، ويرتبط ذلك بالجانب المعرفي، الانعكاسي بمعنى السيطرة على النشاط العقلي الداخلي، من خلال عملية تحليل وتركيب للجانب الموضوعي بما يقتضي حالة تغيير بالتكوين الفني، وهذا ما يؤكده سنتيانا حيث يشير إلى ان (الفن واع بهدفه فهو نشاط يقوم به الفنان ولديه فكرة واعية عن تحقيق هدف معين في المستقبل... وان ميدان الفن هو نفسه ميدان سيطرة متعلم الفن الواعية على عالم المواد والحركات التي ينبغي للمتعلم ان يستوطنه).(ستولنتز، 1981، ص131)ويرى الباحث ان الوصول إلى تفاعل مباشر أمام متطلبات الانجاز للنتاج الفني يقتضي تحليل التكوين بمنهج نقدي، وتفكير تفسيري كمي للمشكلات الفنية ومنها التكوين الفني اذ يقول ستولنتز " ان تحليل العمل الفني يوجه الانتباه إلى عمق الشكل والطريقة التي يؤدي بها بناؤه الشكلي إلى توحيد العمل والى معنى الرموز والروح التعبيرية للعمل بأسره، ان المعرفة التي يكشف عنها تحليل العمل الفني يمكن ان تساعد تعليميا على قراءة العمل الفني بطريقة منسقة على ان لاتكون هذه المعرفة منفصلة عن التجربة الجمالية ". (ستولنتز ، 1981، ص748-749) ان كل عمل فني يمثل كيانا متناسقا، أو بنية عضوية متكاملة ، يجري التفاعل بين اجزائها وفق قوانين تجعل هذا العمل مدركا بالنسبة إلى المتلقي ، وان وظيفة الفنان أو الناقد أو دارس الفن هي " تجميع وتنظيم المفردات البصرية المكونة وفق تقنية خاصة تستند إلى نوع العمل الفني واسلوب الفنان الذي يعبر فيه عن افكاره واحاسيسه ". (حمود ، 1988 ، ص26) فالتكوين الشامل في العمل الفني هو تحقيق الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عمليات التنظيم واعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والاضافة والتغيير في الأشكال والدرجات اللونية وقيم الضوء والظل والمساحات وغير ذلك من المكونات فالوحدة و التكامل في العمل الفني ، أي التكوين " هو تآلف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء والحركة والشكل في إحداث تلخيص كلي تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق" .(عبد الحميد ، 1986 ، ص 94) ويتوقف اختلاف الأشكال على طبيعة العناصر وعلى الاختلاف في

الطرق، وقد تكون العناصر جميعها متشابهة وحينئذ يكون الاختلاف كميا، وتتحقق وحدتها بمجرد الإحساس بتجانسها.

ـ التعبير الأدائي في النتاج التشكيلي:

يعد التعبير الأدائي في العمل الفني مجموعة من العناصر التي تكون العمل الفني وتنعكس في مضمونه المراد إيصاله الى المتلقي على اعتبار ان الفنان يكون عمله عبارة عن مضمون يريد نشره في العمل الفني ، فضلا عن انها حالة يحددها الفنان من خلال التعبير بعنصر من العناصر مثل اللون والخط او الحركة وغيرها من العناصر ، لذلك تكون مهمة الفنان الإحاطة بهذه التعبيرات وضمها في وحدة كاملة هدفها خلق تعبير واحد في العمل الفني أوسع من تعبيرات العناصر التي كانت منفصلة على الرغم من دلالتها التعبيرية ، في حين ان كل عمل فني يمثل كيانا متناسقا ، وبنية عضوية متكاملة ، ووظيفة الفنان او دارس الفن هي " مراعاة الأسس الفنية في اللوحة والألوان المناسبة على وفق الأسس العلمية للعلاقات اللونية ، التضاد ، الترابط ، الانسجام ،والحركة ، فتظهر اللوحة بإخراج فني متكامل " (نعمة ، 2015، ص95) حيث ان التكوين الشامل في التعبير الأدائي للعمل الفني هو تحقيق الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة في العمل الفني من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والتغيير والإضافة في الإشكال والعناصر والدرجات اللونية وتحديد قيم الضوء والظل والمساحات ، وغيرها من المكونات في العمل الفني من الوحدة والتكامل في الشكل بوصفها " تالف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء والحركة والشكل في احدث تلخيص كلي تكون العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق "(شاكر ، 1986 ، ص94) هذا يعني ان العمل الفني يترجم إشكاله بمترابطات خاصة ، فالخط هذا يمثل اتجاها او اندفاعا الى اليمين يمثل حركة او ايقاعا تعبيريا ، وهذا اللون مع ما يجاوره يحدث لحنا لأنه يتوافق او يتباين معه ، وفي هذا تحدث علاقة بين الشكل وتعبير الأداء من خلال التقنية ، فكلما كانت العلاقات محكمة ، تؤدي الى راحة في الرؤية الفنية ، من حيث الإشكال والخطوط والألوان والاتجاهات وتوزيع الإشكال وإيقاعاتها ، فكلها في النهاية تترجم بما توحي به الى الرائي (فاللوحة تتمثل بالصيغة البصرية لها ، او هو التعبير الخاص في خطوطها وإشكالها وألوانها وغير ذلك من المكونات في نمط التقنية الخاصة ،او ان ذلك التنظيم الشكلي الذي يعطي للوحة اكتمالها وحضورها الخاص،الذي يعطي بدوره إحساسا بصريا خاص بالمكان والكتلة والحركة والضوء وهو الذي يشكل قوى خاصة في التالف والتوتر في اللوحة حتى عندما تحاكي هذه اللوحة قصة تعبيرية رمزية غامضة) (عبد الحميد،2001،ص261) فهذه التعبيرات في العمل الفني تؤثر بقدر ما تستثير وهي لا تستثير الا بالترابط في القوى الخاصة بالاشياء المرئية عموما ، ومعانيها الدفينة التي توثر في كيان الفنان شعوريا ولا شعوريا ، في حين العالم الموضوعي يوجد منصهرا، ويوجد كعصارة ادائية خالصة امكن تناولها بالحس المرهف الذي تحرر من الشكل وغاص في الجوهر ، لذلك لابد ان تكون الحقيقة الفنية ذاتية وموضوعية ، لذلك فهي ذاتية لان الذات هي التي تمثل مشاعر الفنان وفكره وتعبيره الذي يترجم الى شكل يرى من خلاله الوجدان المحمل بوجهات نظر ومشاعر مميزة " فيوضع الحدث المناسب في الوضع المناسب ، وتحقق التناسب الرائع ، واستخدام الدرجات اللونية والتوزيعات والظلال بفعل التقنية التي تساعد على توحيد الكل في نفس الوقت الذي تحدد فيه الجزء ، كل هذه أنماط يحققها الانفعال ، ولكن ليس في وسع اي انفعال ان يقوم بهذه المهمة ، بل يحققها انفعال عملت على تشكيله المواد التي سبق تحصيلها وتجميعها" (جون ديوي، 2011، ص122) حيث تساهم القيم الضوئية في إبراز معالم اللون ومن هنا نتعرف على التكوين التعبيري العام للشكل الفني حيث هو اخر المطاف

الذي يعطينا الظاهرة الاساسية للانفعال الإنساني تجاه مدارك الحواس من خلال تباين الإشكال بفعل اللون والظل الى التراجع او التقدم او تظل ساكنة في سياقها الخاص في تقصي الشكل المادي الذي يتفاعل مع الأداء التعبيري وقد عبر عنها " موريس دنيس " هي (ان التعبير في الشكل أساسه مسألة تنظيم الالوان بطريقة معينة) (مايرز ،2009 ص150) ان العمل الفني يشتمل على تنظيم موحد وايقاع متنوع وهذا من شأنه يكسب اللوحة تنويعا وتجديدا في الشكل ويحد من الرتابة ، كما ان في اجتماع أكثر من ترتيب من مراتب الإيقاع يجاور بعضهما يؤكد وحدة العمل الفني ، فهذا لا يعني اختلاط بعضهما فوق بعض ، فيمكن في اجتماعهما معا يحدث فقدان اللذة التي يمكن ان نتمتع بها عند وجود إيقاع واحد فقط ، فالإيقاع المنظم للألوان وأهمية الظل والضوء يكسبها تعبيرا أدائيا واضحا " فالفن بصفته حصيلة عمل ما ، فالعمل يبقى اثرا للطاقة المجسد لها ، فاللوحة تتم بتأثير عامل اللون على قماشه اللوحة ، كما ان باستطاعة الفنان استخدام اي شيء اخر يمكنه التعبير بواسطته عن ادائه الفكري وتخطي حدوده الجسدية ، وهو ما يعبر عنه الفنان في لوحاته الكبيرة ، حيث لا يرى فيها سوى اثر الاشكال المبللة بالألوان " (امهز،2009،ص475) كما يعتقد بعض الأشخاص ان الحقائق الفنية موجودة خارج كيان الفنان ، وهو يدأب على البحث عنها وكشفها وتسجيلها ، خاصة في الوقت الذي لم تكن فيه الكاميرات قد اكتشفت بعد ، فكان هم الفنان هو تسجيل الحقائق البصرية منذ العصور البدائية وصولا الى عصر النهضة التي تكشف عن المنظور والظل والنور حيث بدأت الصور تظهر ثلاثية الإبعاد وترسم في فراغ ما بنظمه وعلاقاته وإبعاده ، اما (عمليات التعبير الأدائي التقني في الفن فكانت مقصورة على التنظيم الشكلي داخل اطار اللوحة التي لا يستطيع الفنان الخروج عنها) (البسيوني ، 1983، ص29) فاعتماد الفنان بذلك على ميكانزمات الرؤية للتعرف على الاشياء الخارجية وتجسيدها ، حيث يمكن للفنان نقل العالم الخارجي بصورة دقيقة ولكن للفنان إحساسات مختلفة أنتجت تبعاتها مدارس جديدة كرد فعل على المدخل الذي كان سائدا في الاعتماد على الإدراك الحسي وعليه ظهر مدخل مؤسس على الإدراك الكلي ،بوصفه يعتمد على الذاتية وعدها أساسا في التعبير والأداء الفني في الفن التشكيلي الذي يعتمد على تقنيات الفكرة من خلال تجسيد اللون على الشكل في إطار اللوحة.

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث وإجراءاته بدءا من تحديد مجتمع البحث وعينته، وبناء أداة البحث المقترحة فضلا عن الوسائل الإحصائية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، عينة البحث كونه أكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق هدف البحث.

ثانيا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة قسم التربية الفنية مشاريع التخرج التشكيلية (الرسم) التي أنجزها طلبة الصف الرابع – صباحي للعام الدراسي (2019م – 2023م) البالغ عددها (83) نتاجا فنيا في مجال الرسم، لغرض جمع البيانات والمعلومات حول مشكلة البحث الحالي المتمثلة:ما الإدراك الحسي وتمثلاته في النتاجات التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية؟

ثالثا: عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث، بالطريقة العشوائية من مشاريع التخرج التشكيلية (الرسم)، ممن توافر فيها الإدراك الحسي في النتاجات التشكيلية في رسوم الطلبة، وبما يحقق هدف البحث، بعد

الاستناد بأراء السادة أعضاء لجنة السمنار والسادة الخبراء من ذوي الاختصاص، فضلا عن إفادة الباحث من المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري للبحث الحالي . وقد تم اختيار عينة البحث البالغة (5) نماذج من العينة.

فنية بطريقة عشوائية وقد اختيرت العينات ملحق(1) على وفق مقتضيات البحث شرط ان تكون:

1ـ العينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي لما تمتلكه من مقاربات تتمثل بالإدراك الحسي وتعطي للمتلقي قراءة معينة، مستبعدا العينات الأخرى التي لا تتلاءم مع هدف البحث وما يتلاءم ومؤشرات الإطار النظري.

2ــ اختيار عينات حققت الإدراك الحسي من خلال الأسلوب والتقنية في اتجاهات النتاجات التشكيلية وبما يتجانس مع هدف البحث.

3ــ اختيار الإعمال الفنية على أساس التباين والاختلاف في الإدراك الحسي والموضوعات المتناوله.

رابعا: أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي في (الكشف عن الإدراك الحسي من خلال النتاجات الفنية التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية.) قام الباحث ببناء أداة التحليل المقترحة بصيغتها الأولية، وقد اعتمد الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ومؤشرات الإطار النظري، وتألفت الأداة بصيغتها الأولية من أربعة محاور رئيسة تفرع منها (16) محورا ثانويا، وتفرعت منها(10) محاور فرعية.

- **صدق الأداة:**

قام الباحث بعرض استمارة تحليل رسوم الطلبة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية الفنية والفنون التشكيلية، ملحق(2)، وذلك لبيان مدى صدقها في قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها وإبداء ملاحظاتهم، وقد اخذ الباحث بآراء الأساتذة المحكمين وتم تعديل صياغة (3) فقرات مع حذف (4) فقرات لتصبح الأداة بصورتها النهائية مكونة من اربع فقرات رئيسة تشتق منها (15) فقرة ثانوية وتتفرع منها (10) فقرات فرعية، وبعد تطبيق معادلة (كوبر Cooper) حصلت على نسبة اتفاق (86%) لتكون الأداة بصورتها النهائية صادقة ما وضعت لقياسه ملحق(3).

- **ثبات الأداة:**

بعد التحقق من صدق الاداة وصياغتها بشكلها النهائي، كان لابد من التاكد من ثبات الاداة، كونها أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما وضع لأجله وتم استخراج الثبات بطريقتين هما:

1ــ الاتفاق بين المحللين: ويقصد به توصل المحللين الى النتائج نفسها، عند تحليلهم بشكل منفرد للمحتوى نفسه، والتصنيف نفسه، على أساس إتباعه خطوات وقواعد التحليل نفسها. إذا اختار الباحث عشوائيا(3) لوحات فنية من غير العينة البالغة (5) لوحات، وطلب من اثنين من (المحللين)* القيام بتحليل هذه اللوحات كلٌ على حدة، بعد تعريفهما بإجراءات التحليل وضوابطها، وكانت نسبة الاتفاق بين المحلل الاول والثاني (85%)، وبين الباحث والمحلل الأول (86%) وبين الباحث والمحلل الثاني(86%) .

* **المحلل الاول: أ.م.د.شيماء وهيب، اختصاص رسم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.،يوم2022/4/9.**
المحلل الثاني: أ.د. أخلاص ياس: فنون تشكيلية: رسم،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد، في يوم،2022/4/11.

2ـ الاتفاق عبر الزمن: ويقصد به توصل الباحث الى النتائج نفسها بعد ان يحلل مرة أخرى، وبعد مدة زمنية معينة لنفس التصنيف والمحتوى، وباستخدام الإجراءات نفسها عند قيامه بالتحليل، إذ حلل الباحث العينة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني مدته (14) يوما بين التحليل الأول والتحليل الثاني، وذلك لإيجاد اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن، كانت نسبة الاتفاق(87%) فكان معدل الثبات (86%) وفق الجدول (1) الأتي:

جدول(1) يوضح نسبة الاتفاق بين المحللين

نوع الثبات	نسبة الاتفاق
بين المحلل الأول والثاني	%85
بين الباحث والمحلل الأول	%86
بين الباحث والمحلل الثاني	%87
الباحث عبر الزمن	%86
معدل الثبات	%86

خامسا: تطبيق الأداة:

بعد ان استكملت الأداة شروطها الموضوعية قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة، وتم التحليل على وفق محاور الأداة الرئيسة من أجل الكشف عن الإدراك الحسي وتمثلاته في النتاجات التشكيلية من خلال رسومات الطلبة.

سادسا: الوسائل الإحصائية:

لغرض تحليل البيانات الواردة في البحث استخدم الباحث النسب المئوية لتكرارات الإدراك الحسي في النتاجات التشكيلية وتمثلاته في نتاجات الطلبة بحسب الفئات الرئيسة، وبحسب الجدول البياني لكل مجال كوسيلة إحصائية كما في مخطط (2) من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

مخطط (2)

النسب المئوية لتكرارات الإدراك الحسي وتمثلاته في النتاجات التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية

محاور رئيسة	المحاور الثانوية	محاور فرعية	تظهر	تظهر الى حد ما	لا تظهر
عملية الإدراك الحسي	الإدراك الجزئي		3	1	1
			%60	%20	%20
	نسبة الأشياء الموضوعية		4	1	صفر
			%80	%20	صفر%
	نقل الظواهر		1	3	1
			%20	%60	%20
	الإدراك الكلي لمكونات العمل		3	2	صفر
			%60	%40	صفر%
تمثلات الإدراك في العمل الفني	المباشر	الشكل	4	1	صفر
			%80	%20	صفر%
		المضمون	4	1	صفر

			%80	%20	صفر%
		التكوين	5	صفر	صفر
			%100	صفر%	صفر%
		اللون	5	صفر	صفر
			%100	صفر%	صفر%
		الملمس	2	3	صفر
			%40	%60	صفر%
		الفضاء	4	1	صفر
			%80	%20	صفر%
		الخط	5	صفر	صفر
			%100	صفر%	صفر%
	غير مباشر	البيئة	3	2	صفر
			%60	%40	صفر%
		الخبرات السابقة	2	3	صفر
			%40	%60	صفر%
العوامل المؤثرة على الإدراك	الفرح		2	2	1
			%40	%40	%20
	الحزن		2	1	2
			%40	%20	%40
	الخوف		1	1	3
			%20	%20	%60
	القلق		3	1	1
			%60	%20	%20
	التوتر		3	1	1
			%60	%20	%20
	الغضب		1	1	3
			%20	%20	%60
عملية الإدراك العقلية	التخيل		5	صفر	صفر
			%100	صفر%	صفر%
	التذكر		5	صفر	صفر
			%100	صفر%	صفر%
	التصور الذهني		5	صفر	صفر
			%100	صفر%	صفر%

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 63-79

الفصل الرابع
نتائج البحث

ـ عرض النتائج:

للتحقق من هدف البحث (الكشف عن تمثلات الإدراك الحسي في النتاجات الفنية التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية)، تم تطبيق الأداة المقترحة على عينة البحث والبالغ عددها (5) نماذج من العينة والمتمثلة بمشاريع التخرج التشكيلية (الرسم)، وقد أظهرت النتائج التي تم تحليلها على وفق الوسائل الإحصائية، وهي على النحو الأتي:من خلال التحليل الذي قام به الباحث لنتاجات طلبة التربية الفنية لتحديد الذكاء المنطقي في الفنون المعاصرة ومن خلال التكرارات التي تم تحديدها استخدم الباحث النسبة المئوية لكل فقرة من الفقرات فكانت النتائج كما موضح في الجدول(3).

جدول (3)

النسب المئوية لتكرارات الإدراك الحسي وتمثلاته في النتاجات التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية بحسب المحاور الرئيسة

المحاور الرئيسة	التكرارات		
	تظهر	تظهر الى حد ما	لا تظهر
عملية الإدراك الحسي	11	6	3
	%55	%30	%15
تمثلات الإدراك في العمل الفني	34	11	صفر
	%75,56	%24,44	صفر%
العوامل المؤثرة على الإدراك	12	4	9
	%48	%16	%36
عملية الإدراك العقلية	15	صفر	صفر
	%100	صفر%	صفر%

ـ الاستنتاجات:

بناءً على النتائج توصل الباحث الى الآتية:

1ـ هناك مؤشر ايجابي مرتفع في ما يمتلكه طلبة قسم التربية الفنية لتمثل الادراك الحسي في النتاج التشكيلي من خلال التكوين الكلي للعمل الفني.

2ـ أستطاع طالب التربية الفنية من التعبير عن إدراكه الحسي من خلال الإدراك الكلي لمكونات العمل الفني تتمظهر في نسبة الأشياء الموضوعية.

3ـ أن طبيعة الإدراك الحسي في نتاجات طلبة التربية الفنية احتوت على تفعيل المباشرة في الشكل للحصول على التكوين من خلال تنظيم الفضاء العام للنتاج التشكيلي.

5ـ اعتمد طالب التربية الفنية في إعماله المباشرة على أجزاء العمل الفني إي ان هناك طرقا غير مباشرة تعتمد الخبرات السابقة.

6ـ اشتغال الطالب على الإدراك في مضمون العمل الفني بشكل جمالي قد يظهر نوعا من استثارة انتباه المتلقي.

ـ التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي:

1ـ تعزيز الدروس العملية او التطبيقية بوسائل وتقنيات حديثة لتتمكن من تطوير المدركات الحسية عند طلبة التربية الفنية.

2ــ أفسح المجال للطلبة بتفريغ انفعالاتهم اللاشعورية المكبوتة والشعورية المحسوسة وتحويلها الى نتاجات إدراكية فنية إبداعية.

3ــ العمل على تبادل المعرفة الجمالية بين كليات الفنون في العراق من خلال الزيارات الميدانية او الملتقيات الافتراضية للتعرف على تمثلات الإدراك الحسي في تجاربهم ومواقفهم المنعكسة في نتاجاتهم الفنية.

ـ المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. العلاقة بين القدرات العقلية (الذكاء) ومستويات الإدراك الحسي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

2. الإدراك الحسي في الرسم العراقي المعاصر وانعكاسه في نتاجات طلبة التربية الفنية.

المصادر:

ـ العتوم،عدنان يوسف.**علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق**. ط3 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان– الأردن، 2012.

ـ الهنداوي، علي فالح و عماد عبد الرحيم الزغلول. **مبادئ اساسية في علم النفس**. ط1، دار حنين للنشر و التوزيع، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت، 2002.

ـ الاسدي، عباس حنون مهنا. **علم النفس المعرفي**. مطبعة العدالة، بغداد، 2013.

ـ الغمري، ابراهيم. **السلوك الانساني**. دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، 1979.

ـ النعيمي، مهند محمد عبد الستار. **علم النفس المعرفي**. ط1، المطبعة المركزية جامعة ديالى، – بغداد، 2014.

ـ منصور، طلعت و اخرون. **أسس سيكلوجية الطفولة و المراهقة**. ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1986.

ـ عبد الخالق، احمد محمد و عبد الفتاح محمد دويدّار. **علم النفس اصوله و مبادئه**. دار المعرفة الجامعية، (د.ب)، 1999.

ـ العتوم،عدنان يوسف.**علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق**. ط3 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان– الأردن، 2012.

ـ رشيد، غالب محمد. **الادراك و الادراك الحسي الفائق**. ط1، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان- الاردن، 2011.

ـ البسيوني ، محمود، **الثقافة الفنية والتربية** ، دار المعارف بمصر، القاهرة ، 1985.

ـ حيدر،نجم عبد،**الفن وبنية المعرفة بين التوحد والافتراض**، في كتاب دراسات في بنية الفن ، أي كال للطباعة والنشر ، بغداد ، 2002.

ـ ستولنتز، جيروم. **النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية** ، ط2، ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981.

ـ ريد ، هربرت . **معنى الفن** ، ترجمة سامي خشبة ، بغداد دار الشؤون الثقافية العامة ،القاهرة ، 1986.

ـ حمود ، حمودي جاسم . **التكوين في الفلم دراسة تطبيقية عبر ثلاث افلام عراقية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 1988.
ـ شاكر ، عبد الحميد ،**مفهوم التكوين في الفن التشكيلي** في مجلة الفيصل العدد 108 السنة التاسعة ، الرياض دار الفيصل الثقافية ، 1986.
ـ نعمة ، ماضي حسن ، **تنمية التذوق الفني التشكيلي** ، دار الجواهري ، بغداد ـ شارع المتنبي ، 2015.
ـ جون ديوي ، **الفن خبرة** ، ترجمة : زكريا ابراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2011.
ـ مايرز ، برنارد ، **الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها** ، ترجمة : سعد المنصوري ومسعد القاضي ، مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ، 2009.
ـ امهز ، محمود، **التيارات الفنية المعاصرة** ، ط1 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت ـ لبنان ، 1996.
.Richardson, Tony and Stangos, Nikos (Eds.) Concepts of_Modern Art, Harmondsworth, Middlesex, Penguin Books, 1974.
.DEVELAY .M . (1985), Conférence de Séminaire pour la. didactique des sciences expérimentales ;B.E .L.P , RABA.

Reference :

- Al-Atoum, Adnan Yousef. Cognitive Psychology Theory and Application. 3rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2012.
- Al-Hindawi, Ali Faleh and Imad Abdul Rahim Al-Zaghloul. Basic Principles in Psychology. 1st ed., Dar Hanin for Publishing and Distribution, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 2002.
- Al-Asadi, Abbas Hanoun Mahna. Cognitive Psychology. Al-Adala Press, Baghdad, 2013.
- Al-Ghamri, Ibrahim. Human Behavior. Egyptian Universities House, Alexandria, 1979.
- Al-Naimi, Muhand Muhammad Abdul Sattar. Cognitive Psychology. 1st ed., Central Press, University of Diyala, - Baghdad, 2014.
- Mansour, Talaat and others. Foundations of Childhood and Adolescent Psychology. Translated by: Ahmed Abdel Aziz Salama, 1st ed., Al-Falah Library, Kuwait, 1986.
- Abdul Khaliq, Ahmed Muhammad and Abdul Fattah Muhammad Duwaidar. Psychology, its origins and principles. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, (Ph.D.), 1999.

- Al-Atoum, Adnan Yousef. Cognitive Psychology, Theory and Application. 3rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman-Jordan, 2012.
- Rashid, Ghaleb Mohammed. Perception and Extra-Sensory Perception. 1st ed., Dar Al-Yazouri Scientific for Publishing and Distribution, Amman-Jordan, 2011.
- Al-Basyouni, Mahmoud, Artistic Culture and Education, Dar Al-Ma'arif in Egypt, Cairo, 1985.
- Haidar, Najm Abdul, Art and the Structure of Knowledge between Identity and Assumption, in the Book of Studies in the Structure of Art, Ai Kal for Printing and Publishing, Baghdad, 2002.
- Stollentz, Jerome. Art Criticism, an Aesthetic and Philosophical Study, 2nd ed., Translated by Fouad Zakaria, Cairo, Egyptian General Book Authority, 1981.
- Reid, Herbert. The Meaning of Art, translated by Sami Khashaba, Baghdad, General Cultural Affairs House, Cairo, 1986. Hamoud, Hamoudi Jassim. Composition in Film: An Applied Study Through Three Iraqi Films, Master's Thesis, Unpublished, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1988.
- Shaker, Abdul Hamid, The Concept of Composition in Fine Arts in Al-Faisal Magazine, Issue 108, Year 9, Riyadh, Al-Faisal Cultural House, 1986.
- Ne'mah, Madi Hassan, Developing Fine Artistic Appreciation, Al-Jawahiri House, Baghdad - Al-Mutanabbi Street, 2015.
- John Dewey, Art is Experience, Translated by: Zakaria Ibrahim, Egyptian General Book Authority, Cairo, 2011.
- Myers, Bernard, Fine Arts and How We Appreciate Them, Translated by: Saad Al-Mansouri and Masoud Al-Qadi, Egyptian Renaissance Library - Cairo, 2009.
- Amhaz, Mahmoud, Contemporary Artistic Trends, 1st ed., Al-Matbouat Company for Distribution and Publishing, Beirut - Lebanon, 1996.
. Richardson, Tony and Stangos, Nikos (Eds.) Concepts of Modern Art, Harmondsworth, Middlesex, Penguin Books, 1974.
.DEVELAY .M . (1985), Conférence de Séminaire pour la. didactic of scientific experiments;B.E.L.P, RABA.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 63-79

Sensory perception and its representations in the artistic productions of art education students

Asst.Instr. Hamza Sadiq Mohsen 07716633137 Ministry of Education Wasit Education Directorate hamza.ali2205p@cofarts.uobaghdad.edu.iq

Prof.Dr.Mohamed Saadi Lafta 07708852974 University of Baghdad / College of Fine Arts mohammed.saadi@cofarts.uobaghdad.edu.iq

Abstract :
Sensory perception is one of the most important topics that has received the attention of psychologists and researchers in this field because of its importance in the life of the individual, as the process of sensory perception is a complex process in which the process of learning, perception and memory overlap. The aim of the research is to: - Build a tool to measure sensory perception among art education students - Reveal the representations of sensory perception in the artistic products of art education students, for the academic years (2019-2023), The theoretical framework included the concept of sensory perception, and artistic products (sensory perception and its relationship to the mediator of artistic production) and the chapter concluded with indicators and a presentation of previous studies, A random sample of (5) artistic paintings was selected, according to an analysis tool, with the presentation of conclusions and recommendations based on the results.
Keywords: Sensory perception, artistic products.